فى إطار الموسم الثقافى بجامعة قطر

د. حسين العمرى ألقى محاضرة حول حركة التجديد والإصلاح فى اليمن الحديث

كتب - منتصر الديسى

القى سعادة الدكتور حسين عبدالله العمرى مساء امس محاضرة تحت عنوان حركة التجديد والاصلاح فى اليمن الحديث وذلك فى اطار الموسم الثقافى بجامعة قطر.

تحدث خلالها عن علاقة اليمن الجزيرة بحركات الاصلاح الاخرى فى المشرق العربى قائلا: لقد اعتبر بعض مؤرخى الفكر والنهضة العربية الاسلامية الحديثة حملة نابليون بونابرت على مصر عام ١٧٩٨م هى نقطة البداية او التحول الثقافى والعلمي فى المشرق العربى فى حين عزا آخرون الاسباب الى مرحلة النهضة والتحديث التى تمت على يد محمد علي باشا فى مصر وبلاد الشام وسواء كانت هذه او تلك او حتى ما سبق ذلك من اصلاحات عثمانية فلقد كانت اليمن والجزيرة العربية بمنأى عن كل ذلك وعن نتائجه القريبة واللاحقة واضاف: بيد ان حركة اصلاح وتيار تجديد واجتهاد قد نمت فى اليمن عبر قرنين من الاستقلال عن الحكم العثمانى لمواجهة الجمود والخرافات والتعصب المذهبى بعد رفض مقولة اقفال باب الاجتهاد التى سادت العالم العربى والاسلامى بضعة قرون فخيم الجهل وعم اجترار الماضي وانتشر التصوف والفكر الخرافى غير الدينى وكثر

د. حسين العمرى

التوسل بالاولياء والقبور وبالتالى انحطت اللغة والاداب ولم يبق للفكر والتراث العربى الاسلامى الا ذكراه. ونفى المحاضر ان تكون هناك علاقة بين حركة التجديد فى اليمن او التنوير بالمفهوم الاوروبى قائلا ان التنوير بالمفهوم الاوروبى لا علاقة له بحركة التجديد التى سنقتصر الحديث عنها على اليمن، كما ان هذه الحركة لا صلة لها بالنهضة العربية الحديثة، ذلك انها توقفت فى اليمن او تجمدت حيث انطلقت تلك ومع ذلك فلابد من القول بان أصول التجديد - فيما ليس له علاقة بالغرب - واحدة تلك هي الثقافة العربية الاسلامية التى بلغت أوج ازدهارها عندما كان الغرب مايزال سادرا فى ظلمات ماعرف فى التاريخ الاوروبى بالقرون الوسطى وحين انطلقت اوروبا فى بداية عصر النهضة منذ القرن الرابع عشر للميلاد بعودتها الى احياء تراثها الاغريقى واللاتينى ومستفيدة كذلك كل الاستفادة من نتاج العرب العلمى والحضارى كان العرب والمسلمون قد دخلوا فى مرحلة مؤلمة من الظلم والظلام عبر عنها شاهد العصر.